حتى لئن رأين كما اختلاج بيننا التسعير وما يزيد وهذا المعنى كثير ولبعض المغاربة فيه

وقائلة ما راعك الغرام بهم وقد * فما اعشقهم شوقا بلا رحمة اليسر

فقلت دعيني والغرام بحبهم * فان غيبوا عيني فما غيبوا فكري

فاخبر انه في مقامين من مقامات المشاهدة اما اولا فانه يتمتع بحلى جماله في سري

والثاني انه غرب بابه يعني وان ترحلت داره وشط مزاره فلا امر

له وانما هو صحيح قول القايل

فيني مثال وصاله متلذذ * فلبا بلا عين انتوى مضجوع

ان غاب عن عيني عين جماله * فمكانه في خاطري موضوع

وانشد الشافعي من قوله

انت في عيني وقلبي وضميري وجناني

وبعاد ذلك معمور على طول الزمان

فان تخفيتك في سر فقد جاءك لسان

فاجتمعنا لعيان وافترقنا لعيان

ان يكن غيبك التعظيم عن لحظ عياني

فلقد صيرك الوجد من الاحشاء دان

وقال اخر

وفي قرب القلوب لكل صب * شفاء حين يبعد قرب الابدان

واعلم ان الاحشاء القلب وجماعة اخر غير المتعكس وهو ان يجني نفسه بوطء

له ويرى قلبه بتجنبه ويعطه فيجعل لذلك ارتياحا ومن بابه قال الارجاني

اعرج بالاماني التي غيبي * اعلل بالتمني قلبي لعله

واعلم ان وصله لا يرتجي * ولكن اقل ما التمني

وقال اخر

في الحشا راحة وان عال الحشا * من هواها يغيض مثلها يكون

وقال

وقال ابن شرف في مجموع المدائح

قوم تمنوا في البيوت اماتنا * وجميع اعمار الملاح اماني

وقال الخفاجي

ونال رضى في قباء امنيته * اسعفت الحياة ومنه الاعب

والاثبات في مثل هذا كثير وقوله مستقر الاحشاء الاحشاء في

احتمالات الاصلان يكون اجتنا وغيرها عبارة عن التعبير في محاسن المحبوب واما

مرادهم بالجوانح من مسمى الاماني وسيلة من يعرف من مثل التحري ويرد على

ان شهد في ابيات التغزل له مامرا في ابيات التعليل وقوله فكلوم الجوامع

اضافة اسم المفعول لفاعله وقوله بالعكس راجع للاحشاء والهداني فان كلا

منهما حامل لهما المعدنسي عبر بالمطارح في ابيات فضل الله لانه على

الاضمار والدوام والتي بالمتعل فيه اشعار بانه اوليس هو كذلك في الخارج

وجمع الذات اشار الى كثرتها فان قلت جمع السلامة من جموع القلة

عند الامام فكيف صاولم يعبر بما هو من جموع الكثرة قلت بقر اوردته

اعترض الاعشى على حسان بن ثابت رضي الله عنه في قوله

لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى * واسيافنا يقطرن من نجدة دما

وقال له يا ابني قللت جفنانك فكر هذا الشيخ ابو علي في زهر الاكام فراجع بقية

الحكاية فيه ورفع الجواب عن الاعتراض كما قال الشيخ يس في حواشي الخلاصة بان

جمع السلامة للقلة حال بعض او تنكر اعلية الى قصير للكثرة وحصل وهو ان

قولهم ان الدار دخلت على الجمع ابطلت جمعيته الى قلت ويبقى في هذا

الجواب نظر فان كون جمع السلامة اذا دخلت عليه ال يصير للكثرة مع انه لو كان

كذلك لما اعترض الاعشى على حسان اولا نحى حسان لانتفضه فيعسر وقد قيل

انه لما اعترض عليه سكت ولم يجر جوابا فان كان ماذكر من الجواب اخذ من تتبع

كلام العرب فما ذاك محاوره مجلوليهم يعني ذلك مع ان مثله لو كان صليقة فهم